

أعلام السنة المنشورة (١٢) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولبي شيخنا وللحاضرين وللمسلمين أجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

شوقال ما مثال الأسماء الحسنى من السنة؟ الجواب مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله العظيم حليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم. لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم. قوله صلى الله عليه - 00:00:28

وسلم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السماوات والارض قوله صلى الله عليه وسلم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:48

اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى - 00:01:05

انزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء انت الاخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. انت الباطن فليس دونك شيء. الحديث. قوله صلى الله عليه - 00:01:23

وسلم اللهم لك الحمد. انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا إله إلا انت الواحد الصمد - 00:01:43

الذى لم يلد ولم يكن له كفوا احد. وقوله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب الحديث وغير ذلك كثير باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. بعد ان انهى المؤلف - 00:02:03

رحمه الله تعالى الاجابة على امثلة الأسماء الحسنى من كتاب الله جل وعلا اتبع ذلك بالاسماء الحسنى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مكملة لما سبق. متممة لما ابتدأ - 00:02:23

وهي اشارة الى اصل اصيل لدى اهل السنة والجماعة ان عدتهم ومبني ما يعتقدون عليه يعتمدون في كل مسألة فكيف باسماء الله جل وعلا وصفاته هو كتاب الله وسنته. فلا محل للعقوق - 00:02:41

ولا مجال للاجتهاد والاراء ولا للنظر التشهي وسواه. فقال ما مثال الأسماء الحسنى من السنة فهو يشير اليك ايها الطالب المعتقد بعقيدة اهل السنة والجماعة ان ما يستقى منه احكامه احكام العقائد وما يتلقى انما - 00:03:01

سيكون من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيضطرح ما سوى ذلك من العقول والمقدمات العقلية والاراء الرجال واجتهادات الاشخاص. ثم ذكر امثلة فيها نحو ما تقدم من اثبات الاسماء في كتاب الله جل وعلا. فقال مثل قوله صلى الله عليه وسلم في دعاء - 00:03:28

الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم. فهنا قال العظيم الحليم والعظيم من اسماء الله. جاء في كتاب الله كما جاء في سنة رسوله. صلى الله عليه وسلم ولا يؤده حفظهما وهو - 00:03:55

علي العظيم وجاء ذلك في غير ما اية من كتاب الله. قال اهل العلم واسم الله العظيم هو من العظمة وهو صفة مشبهة والمقصود والمعنى بذلك هو الذي يعظم خلقه - 00:04:13

هو الذي يعظم خلقه. وقال بعض بعض اهل العلم ان العظمة ضد الصغر فكل من سوى الله صغير والله جل وعلا هو الكبير العظيم وذكر بعض اهل التفسير في ذلك - 00:04:31

ان العظمة للمخلوق كل بحسبه فمنهم من يعظم بمال ومنهم من يعظم بجاه منهم من يعظم بنسب والله جل وعلا يعظم بكل صفات الكمال التي اختص بها دون من سواه - 00:04:53

فكان المعمظ بما بما له من الاسماء الحسنة والصفات العلى جل وعلا. والحليم قد مر ببيان هذا المعنى فيما تقدم من السؤال المتقدم ذو الانة الذي يمهد عباده والذي يعفو عنهم - 00:05:12

يتجاوز ويصفح والذي آآ يملي للظالم لعله ان يتوب او ان يستعتب. فاذا اخذه جل وعلا فان انه لا يفلته. ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - 00:05:32

ثم قال لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله رب السماوات رب الارض رب العرش الكريم. وقد تبين مع فيما تقدم ايضا اسم الله الكريم. وما يحتمله من معنى. ثم قال وقوله صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم - 00:05:48 وايضا من بنا اسم الله الحي القيوم. وانهما آآ اسم الله الاعظم في احد اشهر اقوال اهل للعلم والمحققين وآآهما اسمان دالان على الحياة التامة التي تقوم بالله جل وعلا - 00:06:08

اقامته لخلقته باسم الله آآ القيوم. واسم الله جل وعلا يا ذا الجلال والاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وجاء ايضا في غير ما اية آآ أخرى. وجاء في السنة الظوا - 00:06:28

يا ذا الجلال والاكرام وذو الجلال الذي يجل ويعظم ومنه اسم الله جل وعلا الجليل الحليل فهو ذو الجلال الذي جل بكمال اسمائه وصفاته فلا يأتي اليه نقص ولا ولا يعتريه ضعف ولا اه تسبق حياته عدم ولا يلحقها فوات. والله جل وعلا - 00:06:46 كمل في اسمائه وصفاته وآآ قال يا ذا الجلال والاكرام ايضا اشاره الى اسم الله الكريم وقد تقدم معنا وبا بديع السماوات والارض. واشرنا الى اسم الله البديع حينما تكلمنا على اسم الله - 00:07:17

الخالق البارق المصور وقلنا انها مع اسم الله البديع اربعة اسماء. داء تشتراك في معنى وكل اخص من الاخر في وجه فاسم الله الخالق دال على عموم الخلق وانه هو الذي يخلق فلا يخلق احد سواه - 00:07:37

الله جل وعلا الباري وهو الذي يقلب آآ الاعراض الى اجسام من آآ الماء والطين والهواء والنار فمنها تكون آآ الاجسام ويتكون الخلق آآ وخلق آآ ممارج من نار ومر بنا ما يتعلق بذلك وقلنا ان المصور هو اخص في في تشكيل آآ الخلائق - 00:08:02 الى صور مختلفة لا تكاد تتشبه من كل وجه. وبينها من الفروقات ما يعرف به الاشخاص اعيان هذا من ذا وآآ لا تختلف عليهم هذه الصور. آآ من عظيم خلق الله جل وعلا. فهذا الوجه - 00:08:32

الذى آآ في ابن ادم على سبيل المثال ولا يتكون الا من اشياء يسيرة عينان وآآ وانف وفم وعارضين وخدین ومع ذلك يكون هؤلاء الخلائق وهم اعداد لا حد لها تتجاوز الملايين والمليارات - 00:08:52

ولا تكاد ترسم على صورة واحدة فسبحان الله من خالق بديع فهو مصور جل وعلا والبديع قالوا انه اخص في انه خلق على غير مثال سابق. وقوله النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم - 00:09:22

واسم الله جل وعلا الله تقدم ايضا بيانه وهو بمعنى المأله يعني المعبد وآآ اشرنا الى تفاصيل كثيرة بهذا الاسم. لكن قلنا ان قول بسم الله الباء هنا بمعنى اذا قلت للملك يعني ان تملك الله - 00:09:52

ها آآ اهل العلم في ذلك قولان مشهوران ان الباء للاستعانة يعني ابتدأ مستعينا بذكر اسم الله جل وعلا. وهذا معنى صالح جيد. لكنه ليس بمناسب في حق الله سبحانه - 00:10:15

وذلك انباء الاستعانة غالبا ما تذكر مع اسماء الالات كانت تقول اكتب بالقلم واقطع بالسكين وانير بالكساف او بالنار او غير ذلك. نعم. فلما جل ذلك قالوا ان الاولى ان يقال بان معنى الباء هنا - 00:10:35

المصاحبة يعني ابتدأ مستصحبا اسم الله واسم الله جل وعلا ما استصحب في شيء الا عمت بركته. وظهر خيره وذهب شره. ولذلك قال باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء. فاذا ذكر اسم الله اذا استصحب اسم الله - 00:10:58

جل وعلا ذهبت الشروق حال بين العبد وبينما آآ يكون من آآ البليات والضرر. فلذلك قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. واسم الله السميع العليم - [00:11:18](#)
ايضا جرى بيانها وما اشتملت عليه من المعنى. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عالم الغيب والشهادة فالله هو العالم. وبينما اسم الله العالم. والفرق بين العالم والشهيد والخبير. وما - [00:11:38](#)

آآ اشترك فيه من المعنى وما اختص كل واحد من هذه الاسماء بخصيصة دون ما سواه. فبعضها يدل على الامور الباطنة او القاهرة والعالم يشملها جميعا. قال فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه سبحانه وتعالى - [00:11:58](#)
والملك الملك من آآ الملك والسلطان وهو المتصرف في الاشياء. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. فكان اسم الله الملك الدال على المتصرف في - [00:12:18](#)
الذي بسط سلطانه عليها فكل من ملك سوى الله او فكل ملك سوى ملك لا جل وعلا فهو زائل. وآآ الله جل وعلا مالكه ومالك كل ملك. فلا ملك حق الا الله - [00:12:38](#)

الله سبحانه وتعالى والحديث اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر. انت اخذ بناصيته. انت الاول. فليس قبلك شيء. وانت الآخر - [00:12:58](#)
ليس بعدهك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء آآ من بنا ذكر هذه الاسماء الاربعة وما فيها من المعاني التي آآ آآ اجتمع فيها الله جل وعلا من الاحاطة والملك سبق الملك في كل شيء وآآ بقائه - [00:13:22](#)
واستمراره الى ما لا انتهاء له. والله جل وعلا احاط بالفالك وما فيها فهو كل فلك وهو محيط بها من اه بواطنها ودونها. فسبحانه من رب اه كملت اسماؤه وصفاته - [00:13:49](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت السماوات او قيوم السماوات والارض ومن فيهن. فاسم الله او آآ فالاشارة الى آآ انت نور السماوات - [00:14:09](#)
فالنور آآ من اسماء الله عند بعض اهل العلم كما حكى ذلك ابن تيمية وتبعه ابن القيم رحمه الله تعالى وقرر ذلك في غير ما اه موضع واستشهد على ذلك - [00:14:29](#)

بعدة ادلة منها نور على نور آآ آآ اخذوا ان الله جل وعلا من اسمائه النور ومن اهل العلم من قال ان آآ آآ النور صفة من صفات الله جل وعلا وليس اسم من اسمائه - [00:14:45](#)

فقول الله سبحانه الله نور السماوات والارض اي منورها ما اضاءت السماوات والارض الا بنوره واشرقた الارض بنور ربها يعني بما انار به آآ اه هذه المواقع وهذه المواطن لكن من اهل العلم من نحى منحى انها من اسماء الله جل وعلا واه لها - [00:15:05](#)
آآ يمكن ان يعتبر ويثبت به. ولك الحمد انت قيام او قيوم السماوات والارض لغتان فيه اه كلها دالة على المعنى الذي تقدم بيانه وشرحه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك باني اشهد اه - [00:15:32](#)

انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ذكرنا معنى الشهادة وما تدل عليه من الانعقاد واليقين وان الشهادة هي ما اجتمع فيه انعقاد - [00:15:52](#)

القلب لا في ضايبه اللسان ولذلك يقول الانسان اشهد ان لا الله الا الله. فلو اعتقاد بذلك غير ناطق به لم يدخل في الاسلام. فلابد من اعتقاد فكان لفظ الشهادة من اخص الالفاظ التي اجتمعت في آآ آآ اثبات الوحدانية - [00:16:14](#)

دخولي في عقيدة اهل الاسلام واستقرار ذلك في قلب مكلف تحصيله لما يكون به آآ استسلامه وانقياده لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وما يكون له به النجاة يوم لقاء. بانك انت الله - [00:16:39](#)

لا الله الا انت الاحد. فالاحد ايضا آآ من اسماء الله الدال على الوحدانية. فالله جل وعلا آآ واحد آآ لا شريك له في ذاته ولا في اسمائه ولا صفات له الوحدانية وله آآ - [00:16:59](#)

توجهوا اليه الخلق لا يتوجهون الى احد سواه. والصمد ايضا من اسماء الله ولاهل العلم في معنى الصمد معاني تدور بعضها حول

بعض او كلها مكملة آآ بعد فاما ان يقال بان ان الصمد كما فسره جمع من السلف هو الذي لا جوف له - [00:17:19](#)
او الصمد ذو آآ السؤدد الذي كمل في سؤدده وملكه وآآ جبروته واسمائه وصفاته او الذي صمدت اليه الخلائق في حوائجها. وكل ذلك معنى متقارب فكونه لا جوف له. لان الجوف دال على الضعف. ودخول الهواء وخروجة ونحو ذلك فلا بد ان - [00:17:43](#)

اه ثم ضعف ونقص. فالذى لا جوف له لا يعترىه النقص لكماله جل وعلا. واذا كان الله كامل في نفسه كمل في اسمائه وصفاته فانه هو الذي يحتاج اليه كل مخلوق ضعيف. وكل مخلوق يحتاج - [00:18:13](#)

فهو الذي صمدت اليه الخلائق في حوائجها. ولا تصمد الخلائق الا لمن كمل له السؤدد. وتمت له الصفات يجيز الخلق اذا دعوه ويعطىهم اذا سألوه ويرحمهم اذا استرحموه فهو الله سبحانه وتعالى وذاك اسم الله - [00:18:33](#)

والعجب اننا ربما مرت بنا كثير من هذه الاسماء فتلذناها واعذناها مرات وكرات فما تحرك للانسان قلب ولا خشعت له نفس ولا ذل لله سبحانه الذي ذل له من في السماوات والارض - [00:18:53](#)

وتعبد له اهل هذه البسيطة من انس وجن وآآ سجدت له المخلوقات كلها. الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب - [00:19:16](#)

فيما لله العجب ان تكون هذه المخلوقات التي لا عقل لها اكثرا تذلل لله فتسجد له وتخضع وتنقاد له تؤدي حقه وتعترف بعظمته وجوبروته وهي المخلوقة له وكثير من الخلق عن ذلك معرضون. وعن حق الله جل وعلا غافلون. اه اما لشرك وكفران. واما -

[00:19:40](#)

شهوة وعصيان والله يتولانا برحماته وان نكون من اهل رضوانه الذين يتوجهون اليه في كل لاحوالهم صباحا ومساء بقلوبهم والسننهم واعمالهم لا يفترون عن ذلك يرجعون اليه في آآ مرة بعد اخرى بتوبة نصوح وعمل صالح وعبادة صحيحة مكتملة - [00:20:10](#)

والله يتولانا وياكم برحماته. ولذلك قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لكماله. فلا حاجة له بولد لا حاجة له وليس بمولود فالله جل وعلا اه له الاسماء الحسنى والصفات العلى ولم يكن له كفوا - [00:20:40](#)

احد فلم ان يكن له آآ كفوا آآ يعني من الكفؤ والمكافى والمساوي فلا ند لله جل وعلا هل هل تعلموا له سمييا سبحانه وتعالى انفرد وفي وحدانيته وفي اسمائه وفي صفاته - [00:21:00](#)

وفي خلقه لعباده والله جل وعلا هو الملك الحق له الامر والخلق تبارك الله رب العالمين. وقوله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب فالله هو آآ الذي بيده تقليل الامور وتغيير الاحوال فالقلوب - [00:21:20](#)

بين اصعبين من اصابع الله يقلبها كيف شاء. فيهدي هذا بعد ضلاله ويضل هذا بعد هدايته. ويبصر هذا بعد غيه وظلاله ويكشف عن هذا اه ستره. والله سبحانه وتعالى له تصريف الامور - [00:21:40](#)

الاحوال ولا يظلم ربك احدا. فالله يرحم العبد بما جرى منه من اقبال ورغبة. وآآ الله جل وعلا اه يفضح اه العبد بما جرى منه من استكبار واعراض وتماه في - [00:22:00](#)

سوء وتتابع عليه وعدم وقوف مع ايات الله ووعده ووعيده. فههذه جملة من ما ذكره المؤلف رحمه الله آآ من الآيات الدالة والاحاديث الدالة على اسمائه وصفاته جعلنا الله واياكم - [00:22:20](#)

من عباده الموقفين واوليائه الصالحين وعباده الموحدين الذين كمل اعتقادهم وتم ايمانهم واستقاموا على سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وان يجعلنا على ذلك ابدا يا رب العالمين. غير مبدلین ولا مغيرین - [00:22:40](#)

ان ربنا جواد كريم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - [00:23:00](#)